فيه بركام من باب التعجب وهو احد اللغات المسموعة في نداء ما اضافه المتكلم الى نفسه
كقول الشاعر

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ... ومنه قوله تعالى يا حسرتا كانه يقول
يا عجبي احضر هذا وقته. قوله شعري هو اسم ليت ومضاف اليه والخبر محذوف
تقديره كائن او حاصل حتى تنشو به الوصف بة هذا الحب قوله ابني الهمزة للاستفهام
تضمنت معنى التعجب وبني اخبر كان مقدم ووجب التقديم لدخول همزة
الاستفهام عليه اذ لها صدر الكلام ومن نظم بعضهم ابياتا جيد فيها على
مخالطة ارباب الصدور وما نه توجب له الصدرية والشيء ما يقال

عليك بارباب الصدور فمن غدا ... مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى بصحبة ساقط ... فتنحط قدرا عن علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل ... يحقق قولي مغريا ومحذرا

قوله فرفع ابو من اشاره الى ما سمع من كلام العرب وهو علمت ابو من انت
وذلك ان علم كغيرها من افعال القلوب تنصب مفعولين اصلهما المبتدا والخبر ما لم تعلق
عن العمل فيهما والمعلق لها احد امور ثلاثة الاستفهام ولام الابتداء والنفي ولما
اضيف المفعول الذي هو ابو الى من الاستفهامية اكتسب منه التعليق فعلق
علم عن العمل وبقي هو مرفوع بالاضافة الى ارباب الصدور ثم قال ثم خفض
مزمل اشار به الى قول امرئ القيس

كان ابانا في افانين ودقه ... كبير اناس في بجاد مزمل

ابانا اسم جبل وكان الوجه رفع مزمل لانه نعت لكبير ولا يصح ان يكون نعتا لبجاد
لان البجاد هو الكساء لكنه جاء بخفض مزمل مخفوض بالمجاورة للبجاد المخفوض كقولهم
هذا جحر ضب خرب بخفض خرب وحقه ان يكون مرفوعا لانه نعت لجحر وجحر خبر
المبتدا

اذا مبتدا وابو من خبر مقدم ومضاف اليه وما يقال الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وهو هنا عمل فيه المضاف الذي هو ابو لانا نقول المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد فما يعمل فيه حتى الجملة التعليق والله اعلم

المبتدا فخفض خرب بمجاورته للمخفوض وهو المضاف اليه قوله يحقق قولي
مغريا اشار به الى قوله عليك بانه من العوامل الاغراء كقوله تعالى عليكم انفسكم
فانفسكم منصوب بعليكم وهي من العوامل الاغراء وقوله ومحذرا اشار به الى
قوله اياك وهي من العوامل التحذير ومنه قولهم اياك والاسد اي احذر الاسد
وهذا القدر كاف ولنرجع الى كلام الناظم قوله كان حسبكم كان فعل ماض
حسبكم اسمها ومضاف اليه سؤال ان قيل هلا دخلت الهمزة على كان
وبقي الخبر مؤخرا فالجواب ان المسئول عنه بالهمزة شانه ان يكون
واليا لها والسؤال انما يقع على الشيء الذي يكون فيه الشك فان وقع الشك في
الفعل ادخلت الهمزة عليه فقلت اضربت زيدا وان وقع في الفاعل قلت ازيد ضرب
عمرا وان وقع في المفعول قلت اعمرا ضربت زيد وبيت الناظم وقع الشك في
خبر كان فلذلك لزم لدخول همزة الاستفهام عليه قوله ازال عقلي ازال فعل
ماض فاعله ضمير مستتر يعود على الشيء عقلي مفعول به ومضاف اليه وهذه
الجملة الفعلية من ازال في موضع نصب على انه نعت لقوله شيء والفاصل بين
النعت والمنعوت هنا مغتفر لانه غير اجنبي قلت وهذه المسالة كما
سمعناها من الاستاذ رحمه الله وحكاها عن عبد العزيز بن زريع ثم رايتها في
شرحه على الجمل كما حفظناها على الاستاذ وهي ان قال اذا قلت سميت
ابني زيد الخبيث يجوز ان يكون نعتا للابن ويجوز ان يكون نعتا لزيد لان الاسماء
توصف بالخبث وان جعلته صفة لابني فالفاصل زيد وليس باجنبي من الموصوف
فان خالف قولك سميت ابني زيدا العاقل فيكون نعتا للابن ولا يجوز ان يكون
نعتا لزيد لان الاسم الموضوع على المسمى لا يوصف بالعقل فتعين ان يكون
نعتا للابن والفاصل غير اجنبي قوله ام ضرب ام حرف عطف جاءت بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)